

التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات

An-Najah National University Students, Adjustment in the Light of some Variables

علي حبائب*، وجمال أبو مرق**

Ali Habayeb, & Jamal Abu-Maraq

قسم التربية الابتدائية، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

*قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين

بريد الكتروني: habayeb@najah.edu

تاريخ التسليم: (٢٠٠٩/٤/١٥)، تاريخ القبول: (٢٠٠٨/٦/١٢)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التوافق بمحالاته الأربع (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي) لدى طلبة جامعة النجاح، كما هدفت إلى معرفة الفروق في واقع التوافق تبعاً للمتغيرات موضع الدراسة والتفاعل فيما بينها (الكلية، والجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة) وتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحثان مقياس التوافق الجامعي أعده جمل الليل (١٩٩٣). وتألفت العينة من (٨٤٥) طالباً وطالبة منهم (٣٤٦) طالباً و(٤٩٩) طالبة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٧. وأسفرت النتائج عن أن واقع التوافق بجميع أبعاده الأربع إيجابية لدى أفراد العينة، إذ جاء في المرتبة الأولى المجال الاجتماعي بنسبة (%)٧٤.٨، يليه الانفعالي (%)٥٦.٤٧، ثم الانضباطي (%)٥٤.٨٠، وأخيراً الدراسي (%)٥١.٥٣، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في واقع التوافق في كل من المجال (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي) في متغير الكلية، وتبين وجود فروق في المجال الانفعالي لصالح الكليات الإنسانية، وكذلك عدم وجود فروق في المجالين (الاجتماعي والانفعالي) في متغير الجنس. في حين تبين وجود فروق في المجالين (الدراسي، والانضباطي) في متغير الجنس لصالح الذكور في المجال الانضباطي ولصالح الإناث في المجال الدراسي، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق في المجال الانضباطي في متغير تغيير التخصص، بينما تبين وجود فروق دالة إحصائياً في المجالات (الاجتماعي، والدراسي، والانفعالي) وفقاً لمتغير تغيير التخصص، لصالح الطلبة الذين لم يغيروا تخصصهم في المجالين الاجتماعي والدراسي، والدرجة الكلية للتوافق. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في متغير الإقامة في مكان تواجد الجامعة في المجالين (الانضباطي، والانفعالي) في حين كانت الفروق في المجالين (الاجتماعي، والدراسي) لصالح الطلبة الذين يقيمون في مكان وجود الجامعة، وفي ضوء نتائج الدراسة تم ذكر بعض التوصيات.

Abstract

This study aimed to examine the reality of adjustment in its social, educational, emotional and discipline-wise dimensions on the part of An-Najah National University students. It also aimed at reaching the difference in the adjustment reality and the interaction amongst its variables, namely, college, gender, major change and lodging in the university environment. To realize objectives of study, the two researchers used (the adjustment to university) questionnaire prepared by Jamal al-Leil (1993). The sample consisted of 845 students, 346 of whom, male and 499, male, in the 2nd semester-2007/2008. One finding (of the study) was that the adjustment reality, across the four dimensions, was positive: 1st came the social dimension (74.8%), followed by the emotional (56.47%), third was the discipline factor (54.80%) and last, educational/academic study (51.53%). Another finding was that there were no statistically significant differences in the adjustment reality across the social, educational and discipline dimensions in regard to the college variable. But differences were found in the emotional domain to the advantage of humanities faculties. No differences, however, were found in the social and emotional domains in relation to the gender variable. Notwithstanding, there were differences in the educational and discipline dimensions in relation to the gender factor to the advantage of males (in discipline) and to females (in the educational). Another finding was that there were no differences in the discipline dimension in relation to change of major variable. However, statistically significant differences were found the social, educational and emotional level, in relation to change of major at variable to the advantage of students who did not change their major. Results also showed no differences in the lodging variable in the emotional and discipline dimensions, but differences in the social and educational levels were in favor of students who lodged near campus. Finally, recommendations were made in the light of study results.

الخلفية النظرية للبحث

يحتل التوافق مرتبة مهمة في الحياة الجامعية لدى الطلبة لما له من آثار إيجابية في التفاعل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي في الجامعة فتوافق الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتاثر بجنسه وبحاجاته الشخصية والاجتماعية وقدراته العقلية ومهاراته الدراسية والاجتماعية وظروفه الأسرية، لذا فإن توافق الطالب يتاثر بطبيعة الحياة في الجامعة وما فيها من أنظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأساتذة والزملاء فضلاً عما تقدمه الجامعة من خدمات في مجالات الإرشاد والتوجيه في اختيار التخصص وفي تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والدراسية التي تعمل على تشكيل هوية (الأنماط) لدى الطالب مع المجتمع الجامعي.

ويرتبط التوافق بمفهوم التكيف بمعناه الشامل ويستخدم ريفاً له، ويرى عبد العزيز (١٩٩٥) أن عملية التوافق ترتكز على عنصرين مهمين هما التسوية الداخلية، والتفاهم بين الأفراد، ويقصد بالتسوية الداخلية: إعادة النظر في معايير اتخاذ القرار، أما التفاهم بين الأفراد فهو منافسة الفرد لأهدافه وأماله وطموحاته مع الآخرين من يتعامل معهم.

وتشير قنواوي (١٩٩٧) بأن عامل المرونة في اتجاهات الفرد عنصراً مهماً بالنسبة للتوافق النفسي والشخصي خاصية الاتجاه نحو الآخرين. وزيادة على ذلك فإن هناك عوامل أساسية لها أكبر الأثر في إحداث التوافق لدى الطلبة، منها: أن يعرف الطالب نفسه، وأن يعرف حدود إمكاناته التي يستطيع من خلالها أن يشع حجاجاته، وأن يدرك قدراته واستعداداته ومهاراته، وأن تتتوفر فيه المهارات الازمة لإشباع حاجاته الأساسية والاجتماعية والنفسية، فضلاً عن تقبل الفرد ذاته بكل واقعية بحيث يكون متواضعاً بالنسبة للمؤثرات المتغيرة ومسالماً يتتجنب الصراعات.

وأشار الخالدي (١٩٧٢) إلى أن التوافق يرتبط ارتباطاً موجباً مع التفوق الدراسي. كما أكد فييرا (Viera, 1980) أن زيادة التحصيل الدراسي مرتبطة ارتباطاً موجباً بزيادة التوافق، ويتفق في هذا الشأن مع الطواب (١٩٧٤) حيث أوضح أنه كلما زادت مشكلات التوافق انخفض مستوى تحصيل الطلاب.

ويعود عدم التوافق مع الوسط الجامعي من المعوقات التي يستوجب على الطالب الإسراع في التأقلم معها، وهذا ليس بالأمر السهل وإنما يتعدد بمتغيرات متعددة ومتعددة، فعندما يلتحق الطلبة بالجامعة، تظهر اختلافات واسعة في تلك العوامل المساعدة على التوافق نظراً لتنوع أساليب التنشئة والتربية بصفة عامة، فبعض الطلبة لا يمتلكون المهارات الدراسية الكافية للنجاح في التعليم الجامعي، كما أنهم يختلفون فيما بينهم من حيث آليات التعامل واستراتيجيات التفاعل مع الدراسة الجامعية، وبالتالي كلما ضعفت حوصلة الطالب من أساليب التعامل مع الدراسة، شكلت له الدراسة عقبة في كل مكوناتها فيواجه عدة عقبات، كما يفقر بعض الطلبة إلى المهارات الاجتماعية الازمة لعملية التفاعل مع أقرانهم، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى التوافق، فالطلبة المتفوقون دراسياً أكثر توافقاً وأكثر مشاركة في

النشاطات الدراسية الجامعية، في حين أن الطلبة الذين يواجهون صعوبات في الدراسة أكثر قلقاً وأقل مشاركة في المشاركة اللامنهجية.

الدراسات السابقة

حظي موضوع التوافق باهتمام الباحثين والتربويين، فقد درس راموس ونيكولاس (Ramos, & Nicholas, 2007) العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف لدى طلبة الكليات في السنوات الدراسية الجامعية، وبلغت عينة الدراسة (١٩٢) طالباً، وقد دلت النتائج على أن طلبة السنة الأولى من ذوي الكفاءة الذاتية العالية لديهم تكيف في كلياتهم، كما دلت نتائج الدراسة على أن طلبة الكليات لمختلف السنوات من ذوي الكفاءة الذاتية العالية لديهم تكيف أفضل في كلياتهم. وقام سميث (Smith, 2007) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر السلطة الوالدية على الكفاءة الذاتية والقدير الذاتي لدى المراهقين وأثر هذه العوامل على التكيف في الكلية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) طلاب تعرضوا لمقاييس الكفاءة الذاتية ومقاييس التكيف في الكلية، وقد دلت النتائج على أن الطلبة الذين يمتلكون احترام ذات أو كفاءة ذاتية عالية أفضل في التكيف السلوكي والعاطفي في الكلية. وأجرى الجبوري والحمداني دراسة (٢٠٠٦) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصصات الدراسية والجنس والسنة الدراسية والتخصص والسكن والعمر الذي يدرس فيه الطالب، مستخدمة عينة قوامها (٤١٠) من طلبة جامعة (المرج) في ليبيا، طبق عليهم مقاييس التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصصات الدراسية كان إيجابياً، وأن هناك تأثيراً في إحداث التوافق يتمثل في الاتجاه نحو التخصص، مستوى السنة الدراسية في الجامعة، أما باقي المتغيرات فليس لها تأثير معنوي.

وحاول بركات (٢٠٠٦) التعرف إلى تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي (الجنس، والعمر، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي، وعمل الأب، وعمل الأم) وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة منهم (١٠٠) ذكور، و(١٠٠) إناث، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقاييس الالتزام الديني ومقاييس التكيف النفسي الاجتماعي وكلا المقياسيين من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لصالح الطلبة ذوي الالتزام الديني المرتفع كما تبين وجود تأثير لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والعمر) لصالح الإناث ولذوي التخصصات التربوية للذين أعمارهم أقل من ٢٣ على الترتيب، في حين بينت عدم وجود تأثير للمتغيرات (التحصيل، وعمر الأب، وعمر الأم) في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني.

وهدفت دراسة جريسون (Grayson, 2003) إلى معرفة أثر التوافق الجامعي المبكر في التحصيل الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة السنة الأولى في جامعة يورك/ترنتو، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لدى أفراد العينة تمثلت في تحصيلهم على درجات عالية وإنها المتطلبات الجامعية بسهولة، كما أوضحت النتائج أثر التوافق المبكر، حيث كان له

تأثير بسيط على الدرجات، في حين أن الطلبة الذين لم يتکيفوا ولم يتلقوا مبكرين بالجامعة ليس بالضرورة أن تكون مرتبطة بالتأثير السلبي.

وقد تمت تونا (2003، Tuna) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة مدى الاختلاف في استخدام استراتيجيات التوافق الجامعي لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الشرق الأوسط بتركيا وجامعة الولايات المتحدة الأمريكية، وتتألفت العينة من (١١٤٣) طالباً وطالبة منهم (٦٩٥) من تركيا و(٤٤٨) من جامعة الولايات المتحدة الأمريكية وطبق على أفراد العينة مقياس استراتيجيات التوافق من إعداد الباحث الذي يتضمن عدة مجالات (التوافق الأكاديمي، والتوافق الجامعي، والتوافق الوجدني، وتحقيق الهدف، والارتباط المؤسسي)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق لدى أفراد العينة في كل من التوافق الجامعي، وتحقيق الهدف بشكل عام لصالح الطلبة الأتراك، في حين تبين وجود فروق في التوافق الوجدني والتوافق الأكاديمي لصالح الطلبة الأمريكيان.

وفي الدراسة التي أجرتها بيكر (Baker, 2004) حول معرفة العلاقة بين التهيئة والدافعية والتوافق الجامعي، والضغط النفسي، والصحة النفسية وكذلك تقييم أثر هذه التهيئة على أداء الطلبة نحو التوافق الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الثانية من جامعة شيفيلد ببريطانيا، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التهيئة والدافعية على أداء الطلبة نحو التوافق الجامعي، في حين كان هناك علاقة إيجابية في التوافق لدى الطلبة الذين يتصفون باتجاهات إيجابية قبل دخول الجامعة على أدائهم الأكاديمي، إذ حصلوا على نتائج أفضل في السنوات اللاحقة.

وحاول ويلسون (Wilson, 2003) معرفة مشكلات التوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة في زامبيا، وتكونت العينة من (٢٤٢) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى، و(٦٠) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة، وطبق على أفراد العينة استبيانه تم إعدادها لهذا الغرض من إعداد الباحث، وأوضحت نتائج الدراسة وجود مشكلات في التوافق يعود إلى الإمكانيات المتوفرة في الجامعة، وما تقدمه من خدمات.

وحاول جاكسون وأخرون (Jackson, et. al. 2000) الكشف عن العلاقة بين توقعات الطلبة حول الجامعة والتوافق الجامعي خلال الدراسة الجامعية لدى طلبة جامعة تورنتو، وتكونت العينة من الطلبة الراغبين بالالتحاق بالجامعة من خلال إجابتهم عن سؤال مفتوح حول توقعاتهم عن الجامعة يتعلق بالتقاؤل، والاستعداد، والخوف، والتوافق، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الطلبة المتخوفين أظهروا ضغوطاً نفسية عالية واكتئاباً وعدم قدرة على التوافق، وانخفاضاً في التحصيل في حين أن الطلبة الذين يتصفون بتهيئة واستعداد ودافعية كانوا أكثر توافقاً وأكثر ارتفاعاً في التحصيل الدراسي.

وفي الدراسة التي أجرتها صموئيل (Samuel, 1999) حول معرفة مدى مشكلات التوافق الجامعي والانسجام لدى الطالبات في بداية الدراسة مستخدماً عينة قوامها (٤١٣) طالباً من طلبة

السنة الأولى وطبق عليهم قائمة مشكلات التوافق الجامعي لدى طلاب المستجادات، وأوضحت النتائج وجود مشكلات وصعوبات لدى طلاب المستجادات في التوافق مع أهداف الجامعة.

ودرس دمنهوري (١٩٩٦) أثر العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي مستخدماً عينة بلغت (٧٥) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز، وطبق على أفراد العينة مقياس التوافق الدراسي لطلبة الجامعة من إعداد حسين الدريري، ومقياس الاتجاهات من إعداد عوض، ودمنهوري، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين الطلاب والطالبات في درجة التوافق لصالح الطلاب.

ويُعرّف جمل الليل (١٩٩٣) بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لدى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، مستخدماً عينة قوامها (٦٦) طالباً وطالبة، منهم (٧٢) طالباً و(٩٤) طالبة، وطبق عليهم مقياس التوافق مع المجتمع الجامعي من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطالبة والطالبات على درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطلاب في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموع الطلاب الذين غيروا تخصصاتهم بعد الالتحاق بالجامعة ومجموع الطلاب الذين لم يغيروا تخصصاتهم بعد الالتحاق بالجامعة، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المجتمع الجامعي بين الطلاب والطالبات يُعزى إلى التخصص، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الأفراد المقيمين في المدينة التي توجد فيها الجامعة، وأولئك الذين حضروا من خارج المدينة.

وتوصل شعبان (١٩٩٢) في دراسته إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلبة الذين يتسمون بالشخصية القوية والإيجابية والنجاح والثبات الانفعالي، وبين القراءة والتفاعل الإيجابي والإقدام على مواجهة المواقف الضاغطة.

وحاول هاريز وأنطون (Harris & Antone, 1985) معرفة احتياجات كل من الطلاب والطالبات الجدد، وتتألف العينة من (٣٥٦) طالباً وطالبة مناصفة وطبق عليهم قائمة الحاجات من إعداد الباحثين، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب فهم أكثر توافقاً في الاحتياجات في الحياة الجامعية.

وأجرى جابر (١٩٨٢) دراسة مقارنة للتوافق الشخصي والاجتماعي على عينة من طلاب وطالبات في سن المراهقة في المدارس المصرية والقطريّة بهدف معرفة التشابه أو الاختلاف بين البيئتين وتم تطبيق اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (اختبار كاليفورنيا) على (٢٥٢) طالباً وطالبة منهم (١١٦) طالباً و(١٣٦) طالبة من الطلبة المصريين، كما طبق الاختبار على (١٢٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على الطلبة القطريين، وأوضحت نتائج الدراسة تقارب الجنسين في العينة القطرية في كل من التوافق الاجتماعي، والمعايير الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، وال العلاقات المدرسية، والعلاقات الأسرية، والعلاقات البيئية المحلية، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في الميول الاجتماعية عند مستوى ($\alpha = 0.01$).

وأسفرت دراسة باراك (Bark, 1982) أن الطلاب المرتفعين تحصيلاً أكثر توافقاً من أقرانهم، كما اتضح أن الطلاب أكثر توافقاً من الطالبات في السنوات الأولى من الحياة الجامعية.

ومن خلال العرض السابق في تباين أوجه الاتفاق والاختلاف في الدراسات السابقة حول المتغيرات (موضع الدراسة) يبقى الباب مفتوحاً في استمرارية البحث في موضوع التوافق لأهميته في حياة الإنسان عامة والطلبة خاصة والمجتمع على حد سواء.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة واقع بعض المتغيرات (الكلية، والجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة) على التوافق الجامعي ب المجالاته الأربع (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي) لدى طلاب وطالبات جامعة النجاح، كما تهدف إلى معرفة الفروق في التوافق الجامعي تبعاً للمتغيرات موضوع الدراسة.

وكذلك تهدف إلى تطبيق مقياس جديد لم يتم تطبيقه في البيئة الفلسطينية في حدود (علم الباحثين) بعد التأكيد من ملاءنته وصلاحته على عينة استطلاعية من المجتمع الفلسطيني.

أهمية الدراسة

- تبع أهمية الدراسة من اختيار متغيراتها التي تكمن في دراسة أثر بعض المتغيرات (الكلية، والجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة) ودافع التوافق الجامعي ب المجالاته الأربع (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي). فإجراء مثل هذه الدراسة التي تعنى بالتوافق الجامعي تعكس للطلبة مدى اهتمام إدارة الجامعة بهم، وهذا لا شك ينمي اتجاهاتهم الإيجابية نحو الانتفاء للجامعة، مما يزيد من دافعيتهم نحو العملية التعليمية، فيحد من الاضطراب والشعور بالإحباط والنقص.
- إن دراسة التوافق تعكس تصورات الطلاب والطالبات على مستقبلهم الشخصي والدراسي، فالطلبة المتقدرون دراسياً أكثر توافقاً في الحياة الجامعية، ويقود ذلك إلى الفهم الدقيق لسلوك الطلبة، وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي.
- استكشاف مدى تباين الفروق في متغيرات الدراسة يضفي قدرًا من الأهمية وال موضوعية.
- تطبيق مقياس جديد لم يتم تطبيقه في البيئة الفلسطينية في حدود (علم الباحثين) بعد التأكيد من ملاءنته وصلاحته على عينة استطلاعية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر كل من المتغيرات (الكلية، والجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة) على التوافق بأبعاده الأربع

(الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي) لدى طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية. ويترعرع من هذا السؤال مجموعة أسئلة فرعية وهي على النحو الآتي:

س/١ ما واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

س/٢ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الكلية؟

س/٣ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس؟

س/٤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير تغيير التخصص؟

س/٥ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الإقامة في مكان وجود الجامعة؟

المصطلحات

التوافق (Adjustment): عرفه الزيادى (١٩٨٨) التوافق الدراسي لطلاب الجامعة بأنه: "القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين، بحيث تتسق بقدرة الفرد على الحب والعطاء كما تشتمل القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات الشخصية استثماراً يتسق بالكفاية، يجعل الفرد شخصاً فعالاً في محيطه الاجتماعي.

وتعريف نيازى (٢٠٠٠) بأنه مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الفرد لإشباع حاجة أو التغلب على صعوبة أو اجتياز معوق أو العودة إلى حالة التوافق والتلاطم والانسجام مع البيئة المحيطة.

المجتمع الجامعي (University community): يقصد به مجتمع جامعة النجاح الوطنية الذي يشمل الطلاب والطالبات وأعضاء الهيئة التدريسية والكادرين الفني والإداري والعلاقات التفاعلية بينهم، وجميعهم يعملون وفقاً لنظام تنظيم العمل داخل الجامعة.

الطلبة الجامعيون (University Students): يقصد بهم عينة من طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

التوافق مع المجتمع الجامعي (Adjustment with University Community): أشار جمل الليل (١٩٩٣) بأنه درجة رضا الطالب الجامعي عن العلاقات الاجتماعية والعوامل النفسية والدراسية وعوامل الضبط التي يتعرض لها داخل إطار الجامعة.

وإجرائياً يعرف الباحثان التوافق الجامعي: بأنه مجموع استجابات طلبة وطالبات جامعة النجاح على مقياس التوافق مع المجتمع الجامعي إعداد جمل الليل (١٩٩٣) والذين شملتهم العينة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

محددات الدراسة

- اقتصرت الدراسة على أثر بعض المتغيرات المستقلة (الكلية، الجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة) على التوافق الجامعي لدى طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية، المسجلين في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٧/٢٠٠٦.
- اقتصرت الدراسة على الأداة المستخدمة وهي مقياس تواافق المجتمع الجامعي، إعداد جمل الليل (١٩٩٣)، وبالتالي فإن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تمثل أفراد العينة فقط.

الطريقة والإجراءات منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة نظراً لملاءمتها لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في جامعة النجاح الوطنية للكليات العلمية والإنسانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٦ والبالغ عددهم (١٤٠٠) طالب وطالبة، كما وردت في سجلات القبول والتسجيل في جامعة النجاح الوطنية.

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٠٠) طلب وطالبة واختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية في مساقات متطلبات الجامعة الإجبارية لجميع الكليات، وبلغت حصيلة الاستبيانات المسترجعة (٨٦٥)، وتم استبعاد (٢٠) استبياناً لعدم استيفائها للتعليمات المطلوبة، ويعنى هذا أن الاستبيانات التي تم الاعتماد عليها والمحللة إحصائياً (٨٤٥) استبيان، وبهذا تمثل عينة الدراسة ما نسبته (٩٠.٣%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (١) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة (ن=٨٤٥).

المتغيرات	مستويات المتغير	النكرار	النسبة المئوية (%)
الكلية	إنسانية	٦٣٣	٧٤.٩
	علمية	٢١٢	٢٥.١
	ذكر	٣٤٦	٤٠.٩
	أنثى	٤٩٩	٥٩.١
تغير التخصص	نعم	١٧٠	٢٠.١
	لا	٦٧٥	٧٩.٩
الإقامة في مكان وجود الجامعة	نعم	٢٥٠	٢٩.٦
	لا	٥٩٥	٧٠.٤

وصف أداة الدراسة

مقياس التوافق مع المجتمع الجامعي: أعد هذا المقياس (جمل الليل، ١٩٩٣) ويتألف من (٤٤) عبارة موزعة على أربعة مجالات، الأول: المجال الاجتماعي ويتضمن (١٤) عبارة تحمل الأرقام الآتية: (١، ٢، ٤، ٨، ١٠، ١٥، ١٩، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٤٢)، والثاني: المجال الانضباطي ويتضمن (٩) عبارات هي: (٦، ١١، ٢٣، ٢٠، ٢٧، ٢٤، ٤٣، ٣٠، ٢٧)، والثالث: المجال الانفعالي ويتضمن (١١) عبارات هي: (٥، ٧، ١٣، ٢١، ١٧، ٢٥، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠)، والرابع: المجال الدراسي ويتضمن (١٠) عبارات هي (١٠، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٨، ٣٦، ٤١)، وتتضمن المقياس عبارات سلبية وايجابية، وبلغ عدد العبارات السلبية (٢٦) عبارة، وهي التي تحمل الأرقام الآتية: (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٣، ١١، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٤، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٣)، في حين كان عدد العبارات الايجابية (١٨) عبارة تحمل الأرقام الآتية: (٢، ٧، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٤٢، ٤٤)، وتم تصحيح المقياس بإعطاء درجتين للمفحوص الذي يجب (نعم) على كل عبارة ايجابية ودلالتها تشير إلى التوافق، ودرجة واحدة للمفحوص الذي يجب (لا) على كل عبارة سلبية تشير دلالتها إلى سوء التوافق، وبهذا تتراوح الدرجة بين (١٠-٤٤).

صدق الأداة وثباتها

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في بعض الجامعات الفلسطينية والعربية بلغ عددهم (٩) من حملة الدكتوراه في علم النفس، وقد أدلوا ببعض الملاحظات والتوجيهات على بعض الفقرات وتم إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات بعد موافقة ثلاثة المحكمين على التعديل وبما يتلاءم مع البيئة الفلسطينية.

وللتتأكد من صدق الأداة وصلاحيتها في قياس ما وضعت أقياسه طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٨٨) طالباً وطالبة خارج العينة الأصلية واستخرج معامل ارتباط بيرسون من خلال ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس إذ تراوحت معاملات الارتباط على جميع الفقرات بين (٠.٣٠-٠.٨٨) وجميعها كانت دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

وفيمما يتعلق بثبات المقياس استخدمت طريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test Retest، حيث اعتمد التطبيق الأول للصدق، وبعد مضي أسبوعين تم إجراء التطبيق الثاني وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات حيث بلغ معامل الثبات (٠.٩٢) وهذه نسبة مرتفعة نسبياً بأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة Independent variable: وتشتمل على متغيرات: الكلية ولها مستويان هما: (إنسانية، وعلمية)، الجنس ولها مستويان هما: (ذكر، أنثى)، تغيير التخصص ولها

مستویان هما: (نعم ، لا)، والإقامة في مكان وجود الجامعة وله مستویان: (نعم ، لا)، المتغير التابع (variable Dependent): ويتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس، ب مجالاته الأربع.

إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

- تحقق الباحثان من معامل الصدق والثبات لأداة الدراسة.
- تحديد أفراد عينة الدراسة في مساقات متطلبات الجامعة الإجبارية.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة، ثم جمع الاستبيانات، وإدخال الاستجابات في الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

لتحديد ذلك استخدمت المتوسطات الحسابية لكل عبارة وللدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس، وتبيّن الجداول (٢)، (٣)، (٤)، (٥) ذلك، بينما يبيّن الجدول (٦) خلاصة النتائج، ومن أجل تفسير النتائج ونظرًا لأن سلم الاستجابة يتكون من استجابتين (نعم، لا). فقد اعتمد المتوسط الحسابي (٠.٥) فأكثر للدالة على توافق إيجابي، وأقل من (٠.٥) للدالة على توافق سلبي.

١. المجال الاجتماعي

جدول (٢): المتوسطات الحسابية للتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح للمجال الاجتماعي (ن=٨٤٥).

النوع	متوسط الاستجابة*	الفرص	رقم الفكرة
إيجابي	٠.٨٩٩٤	كثيراً ما يهمل الزملاء (الزميلات) آرائي.	٨
إيجابي	٠.٨٣٤٣	كثيراً ما يسخر بعض الطلبة مني إذا سنحت لهم الفرصة.	٤
إيجابي	٠.٨١٧٨	يندر أن يقيم أي طالب (طالبة) صداقه معي في هذه الجامعة.	١
إيجابي	٠.٨٠١٠	أتعاون مع معظم الأساتذة في الجامعة.	٤٢
إيجابي	٠.٨٠١٢	أشعر بأن ما أقوله يقابل بالتجاهل من الأساتذة.	٣٨
إيجابي	٠.٧٩٦٤	أصدقائي (صديقاتي) قليلون في الجامعة.	٢٩
إيجابي	٠.٧٧٢٨	سرعان ما يحبني ويقدرنـي الأساتذة.	٢
إيجابي	٠.٧٤٥٦	إن قضاء معظم الوقت مع الطلبة في الجامعة أمر ممتع.	١٥
إيجابي	٠.٧١٧٢	لا أتردد في مناقشة أي مسئول في الجامعة	٢٦
إيجابي	٠.٦٩٢٣	يجب أن تكون علاقاتي مع فئة قليلة من الطلبة فقط.	١٠
إيجابي	٠.٦٨٩٩	نجاح زميل (زميلة) هو نجاح وتفوق للجميع.	١٩
إيجابي	٠.٦٧٥٧	أجد كل احترام وتقدير في الجامعة.	٣٢
إيجابي	٠.٦٦٦١	أحاول التعرف إلى كل طالب (طالبة) في المادة.	٣٤
إيجابي	٠.٦٦٥١	أرغب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة.	١٦
إيجابي	٠.٧٤٨٠	الدرجة الكلية للمجال الاجتماعي	

* أقصى درجة للاستجابة (١) درجة.

من خلال النتائج في الجدول رقم (٢) يتبيـن أن واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح للمجال الاجتماعي كان إيجابياً على جميع العبارات، حيث كان المتوسط الحسابي أكثر من ٥٠. و فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال كان إيجابياً، حيث وصل المتوسط الحسابي للاستجابة إلى ٠.٧٤٨٠. وقد تبيـن أن أعلى ثلاث فرصـات للتوافق الاجتماعي لدى الطلبة الفكرة رقم (٨) التي تنص على: "كثيراً ما يهمل الزملاء (الزميلات) آرائي" بمتوسط حسابي ٠.٨٩٩٤ ، تلـاه الفكرة رقم (٤) التي تشير إلى: "كثيراً ما يسخر بعض الطلبة مني إذا سـنحت لهم الفرصة" بمتوسط حسابي ٠.٨٣٤٣ ، أخيرـاً الفكرة رقم (١) والتي تـنص: "يندر أن يقيم أي

طالب (طالبة) صدقة معي في هذه الجامعة" بمتوسط حسابي ٨١٧٨ .٠ . في حين أن أدنى ثلات فقرات للتوافق الاجتماعي كانت الفقرة رقم (٣٤) والتي تنص على: أحاول التعرف إلى كل طالب (طالبة) في المادة" بمتوسط حسابي ٦٦٦١ .٠ . تلتها الفقرة رقم (١٦) أرحب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة بمتوسط حسابي ٦٦٥١ .٠ ،أخيرا الفقرة رقم (٣٢) والتي تنص على: أجد كل احترام وتقدير في الجامعة بمتوسط حسابي ٦٧٥٧ .٠ .

٢. المجال الدراسي

جدول (٣): المتوسطات الحسابية للتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح للمجال الدراسي (ن=٨٤٥).

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النوع
١٢	التحاقى بالجامعة يكسبني خبرات ومهارات جديدة.	٠.٩٤٧٩	إيجابي
١٨	كثيراً ما أنسحب من بعض المواد عندما أبدأ الدراسة بها.	٠.٧٩٦٤	إيجابي
٤١	لدي الرغبة في الانقلال إلى جامعة أخرى.	٠.٧٠٥٣	إيجابي
٢٨	بعض الكتب والمراجع لها فائدة كبيرة.	٠.٦٦٦٣	إيجابي
٣٣	أشعر بنشاط وحيوية في بداية الفصل الدراسي.	٠.٥٢٦٦	إيجابي
٩	درجاتي في كثير من المواد تنخفض من وقت لآخر.	٠.٤٠٩٦	سلبي
١٤	طريقة تدريس أغلب الأساتذة غير مجذبة.	٠.٤٠٠٠	سلبي
٣	ليست هناك أهمية لبعض المواد التي أدرسها.	٠.٢٧١٠	سلبي
٣٦	بعض المواد التي أدرسها صعبة تحتاج إلى مواد تمهيدية.	٠.٢٤٣٨	سلبي
٢٢	توجد صعوبة وعدم تنظيم في مفردات المواد الدراسية.	٠.٢١٥٤	سلبي
الدرجة الكلية للمجال الدراسي			إيجابي
٠.٥٠٥٣			

* أقصى درجة للاستجابة (١) درجة.

يتضح من الجدول (٣) أن واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح لفقرات المجال الدراسي كان إيجابيا، حيث وصل المتوسط الحسابي للاستجابة إلى (٠.٥٠٥٣). وقد تجلت ابرز ثلاثة مظاهر للتوافق الجامعي في المجال الدراسي لدى الطلبة في الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على: "التحاقى بالجامعة يكسبني خبرات ومهارات جديدة بمتوسط حسابي (٠.٩٤٧٩)" تلتها الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على: "كثيراً ما أنسحب من بعض المواد عندما أبدأ الدراسة بها" بلغ المتوسط الحسابي للاستجابة (٠.٧٩٦٤)، وأخيرا الفقرة رقم (٤١) والتي تنص على: "لدي

الرغبة في الانتقال إلى جامعة أخرى" بنسبة مئوية ٧٠٥٣ بالمقابل كانت ادنى مظاهر التوافق الجامعي في المجال الدراسي للفقرة (٢٢) والتي تنص على: " توجد صعوبة وعدم تنظيم في مفردات المواد الدراسية" بمتوسط حسابي (٢١٥٤) تلاها الفقرة (٣٦) والتي تنص على: "بعض المواد التي أدرسها صعبة تحتاج إلى مواد تمهيدية" بمتوسط حسابي (٢٤٣٨) ،أخيرا الفقرة رقم (٣) والتي تنص على: "ليست هناك أهمية لبعض المواد التي أدرسها" بمتوسط حسابي (٢٧١٠) .

٣. المجال الانضباطي

جدول (٤): المتوسطات الحسابية لواقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح للمجال الانضباطي (ن=٨٤٥).

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	التكيف
٢٧	أقدم ما يطلب إلى من واجبات في الوقت المناسب.	٠.٧٧١٦	إيجابي
٦	أكثر من الالتفات يميناً ويساراً أثناء المحاضرة.	٠.٧١٤٨	إيجابي
٢٠	الواجبات الدراسية تثير الإزعاج والتنمر.	٠.٦٨٨٨	إيجابي
٣٠	يتشتت انتباهي في المحاضرات عند تحرك الطالب أو الطالبة.	٠.٦١٥٤	إيجابي
٢٣	يطلب إلى الأستاذ (الأستاذة) حسن التركيز والانتباه.	٠.٥٣٠٢	سلبي
٢٤	التزم بالتعليمات التي تعلق على لوحة الإعلانات.	٠.٤٨٧٦	سلبي
٤٣	يطبق نظام الجامعة على بعض الطلاب دون الآخرين بتحيز.	٠.٤٥٣٣	سلبي
١١	يسعدني غياب أو تأخر الأستاذ (الأستاذة) عن المحاضرة.	٠.٤٠٧١	سلبي
٤٤	أفضل أن أقضى معظم وقتي في أنشطة الجامعة المتاحة.	٠.١٩٨٨	سلبي
الدرجة الكلية للمجال الانضباطي			إيجابي
٠.٥٤٠٨			

* أقصى درجة للاستجابة (١) درجة.

يتضح من الجدول (٤) أن واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح لفقرات المجال الانضباطي كان إيجابياً حيث وصل المتوسط الحسابي للاستجابة إلى (٠.٥٤٠٨) ، وقد كانت أعلى مظاهر التوافق في مجال التوافق الانضباطي الفقرة رقم (٢٧) والتي تنص على: " أقدم ما يطلب إلى من واجبات في الوقت المناسب" بمتوسط حسابي (٠.٧٧١٦) تلاها الفقرة رقم (٦)

والتي تنص على: "أكثر من الالتفات يميناً ويساراً أثناء المحاضرة" بمتوسط حسابي (٠.٧١٤٨) أخيراً الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على: "الواجبات الدراسية تثير الإزعاج والتدمر" بمتوسط حسابي (٠.٦٨٨٨). من جهة أخرى كانت أقل مظاهر التوافق في المجال الانضباطي لدى طلبة الجامعة الفقرة رقم (٤٤) والتي تنص على: "أفضل أن أقضى معظم وقتني في أنشطة الجامعة المتاحة" بمتوسط حسابي (٠.١٩٨٨) تلتها الفقرة رقم (١١) والتي تنص على: "يسعدني غياب أو تأخر الأستاذ (الأستاذة) عن المحاضرة بمتوسط حسابي (٠.٤٠٧١)، أخيراً الفقرة رقم (٤٣) والتي تنص على "يطبق نظام الجامعة على بعض الطلاب دون الآخرين بتحيز" بمتوسط حسابي (٠.٤٥٣٣).

٤. المجال الانفعالي

جدول (٥): المتوسطات الحسابية لواقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح للمجال الانفعالي (ن=٨٤٥).

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة*	التكيف
١٧	أشعر بالثقة تجاه الأعمال التي أقوم بها في الجامعة.	٠.٨٥٠٩	إيجابي
٣١	أشعر بعدم سماع ما يقال في المحاضرة بشكل جيد.	٠.٧٨٣٤	إيجابي
٧	أحب أن أتنفس مع زملائي (زميلاتي).	٠.٧٥١٥	إيجابي
١٣	أشعر بالحزن من سوء حظي أثناء دراستي.	٠.٧٠٤١	إيجابي
٢٥	لا اتضالق ولا أتذمر من عدد المواد التي أدرسها.	٠.٦١٠٧	إيجابي
٣٥	أشعر بعدم قراءة ما يكتب أمامي أثناء المحاضرة.	٠.٥٧٢٨	إيجابي
٣٧	يفاقني توجيه الأسئلة إلى أثناء المحاضرة.	٠.٤٦٨٦	سلبي
٢١	يعتريني الخجل عندما أبدأ الكلام حول موضوع الدرس.	٠.٤٤٨٥	سلبي
٤٠	أشعر بعدم الاطمئنان عن إجاباتي في الامتحانات.	٠.٤٢٨٤	سلبي
٣٩	أشعر بالقلق من كثرة الواجبات والبحوث التي تطلب إلى.	٠.٣٨٧٠	سلبي
٥	أشعر بتشتت الذهن وكثرة التفكير عندما أبدأ بالدراسة.	٠.٢٠٥٩	سلبي
الدرجة الكلية للمجال الاجتماعي			إيجابي
٠.٥٦٤٧			

* أقصى درجة للاستجابة (١) درجة.

يتضح من الجدول (٥) أن واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح لفقرات المجال الانفعالي كان إيجابياً على الدرجة الكلية للمجال الانفعالي حيث وصل المتوسط الحسابي للاستجابة إلى (٥٦٤٧). وقد كانت أعلى الاستجابات في هذا المجال للفقرة رقم (١٧) والتي تشير إلى: "أشعر بالثقة تجاه الأعمال التي أقوم بها في الجامعة" بمتوسط حسابي (٠٨٥٩)، تلتها الفقرة رقم (٣١) والتي تنص على: "أشعر بعدم سماع ما يقال في المحاضرة بشكل جيد" بمتوسط حسابي (٠٧٨٣٤)، أخيراً الفقرة رقم (٧) والتي تشير إلى: "أحب أن أتناسف مع زملائي (زميلاتي) بمتوسط حسابي (٠٧٥١٥). في حين كانت أقل الاستجابات في المجال الانفعالي للفقرة رقم (٥) "أشعر بتشتت الذهن وكثرة التفكير عندما أبدأ بالدراسة" بمتوسط حسابي (٠٢٠٥٩). تلتها الفقرة رقم (٣٩) والتي تنص على: "أشعر بالقلق من كثرة الواجبات والبحوث التي تطلب إلى" بمتوسط حسابي (٠٣٨٧٠) وأخيراً الفقرة رقم (٤٠) والتي تنص على: "أشعر بعدم الاطمئنان عن إجاباتي في الامتحانات" حيث بلغت المتوسط الحسابي لاستجابات هذه الفقرة (٠٤٢٨٤).

٥. خلاصة النتائج والترتيب للمجالات والدرجة الكلية

جدول (٦): الترتيب، والمتوسطات الحسابية والنسبة المئوية للمجالات وللدرجة الكلية (ن=٨٤٥).

الترتيب	الدرجة الكلية للتوافق	المجالات	متوسط الاستجابة *	التوافق
١	المجال الاجتماعي	٠.٧٤٨٠	إيجابي	
٤	المجال الدراسي	٠.٥٠٥٣	إيجابي	
٣	المجال الانضباطي	٠.٥٤٠٨	إيجابي	
٢	المجال الانفعالي	٠.٥٦٤٧	إيجابي	
		٠.٥٨٩٧	إيجابي	

* أقصى درجة للاستجابة (١) درجة.

يتضح من الجدول (٦) ما يلي: أن واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح كان إيجابياً حيث وصل المتوسط الحسابي للاستجابة للدرجة الكلية إلى (٠٥٨٩٧)، كما أن ترتيب المجالات جاء على النحو الآتي: المرتبة الأولى: المجال الاجتماعي (٠.٧٤٨٠)، المرتبة الثانية: المجال الانفعالي (٠.٥٦٤٧)، المرتبة الثالثة: المجال الانضباطي (٠.٥٤٠٨)، المرتبة الرابعة: المجال الدراسي (٠.٥٠٥٣).

وهذا يعني أن التوافق في مجالاته الأربع (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي) نحو المتغيرات موضع الدراسة إيجابي لدى طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية، و كلما تقدم الطالب أو الطالبة في دراستهما الجامعية ازداد توافقهما في المجتمع الجامعي، وقد يعود ذلك إلى أن وجود الفرد ضمن مجموعة معينة يتحتم عليه التأقلم والتوافق حتى يؤدي مهامه بنجاح.

وتنقق هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات السابقة منها دراسة الخالدي (١٩٧٢)، ودراسة جمل الليل (١٩٩٣)، ودراسة تونا (٢٠٠٣)، ودراسة بيكر (Baker, 2004)، ودراسة جريسنون (Grayson, 2003)، ودراسة الجبورى والحمدانى (٢٠٠٦). وتنقق بعض نتائج الدراسات مع دراسة كل من ويلسون (Wilson, 2003) التي أسفرت عن وجود مشكلات عامة تتعلق بإمكانات الجامعة، وكذلك مع دراسة صموئيل (Samuel, 1999) التي أشارت إلى وجود مشكلات وصعوبات في التوافق لدى الطالبات مع أهداف الجامعة، وعدم انسجام وتطابق مع رغباتهن.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الكلية؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول (٧) تبين ذلك.

جدول (٧): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الكلية.

الدلالة	(ت)	إنسانية (ن = ٦٣٣)			المجالات
		المتوسط	الانحراف	الانحراف	
٠.٥٠	٠.٦٦	٠.١٣	٠.٧٤٠٢	٠.٢١	المجال الاجتماعي
٠.٣٩	٠.٨٦	٠.١٨	٠.٤٩٤٨	٠.٢١	المجال الدراسي
٠.٢١	١.٢٥	٠.١٢	٠.٥٢٨٣	٠.١٧	المجال الانضباطي
*٠.٠٠١	٤.٢٠	٠.٠٩	٠.٥٣١٧	٠.١٤	المجال الانفعالي
*٠.٠١	٢.٥٥	٠.٠٦	٠.٥٧٣٨	٠.١١	الدرجة الكلية

* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (٧) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في المجالات: (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي) تعزى لمتغير الكلية، بينما كانت الفروق دالة إحصائية في المجال الانفعالي، والدرجة الكلية للتوافق الجامعي بين طلبة الكليات الإنسانية وطلبة الكليات العلمية ولصالح طلبة الكليات الإنسانية. ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة المساقات التي يدرسها طلبة الكليات الإنسانية وعدم وجود ضغوط أكاديمية كما هو الحال مع طلبة الكليات العلمية، علاوة على أن طلبة الكليات العلمية يتصرفون بالتفكير المنطقي السليم وأكثر هدوءاً وضبطاً ونظماماً من أقرانهم في الكليات الأدبية، وتنقق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة جمل الليل (١٩٩٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التوافق الجامعي لدى طلاب وطالبات الجامعة تبعاً لمتغير نوع الكليات.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول (٨) تبين ذلك.

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الجنس.

الدلالة	(ت)	أنثى (ن=٤٩٩)		ذكر (ن=٣٤٦)		المجالات
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
٠.٠٦	١.٨٧	٠.١٧	٠.٧٣٧٣	٠.٢٢	٠.٧٦٣٥	المجال الاجتماعي
*٠.٠٠١	٤.٠٩	٠.٢٠	٠.٥٢٩٣	٠.٢٠	٠.٤٧٠٨	المجال الدراسي
*٠.٠٠١	٧.٩٩	٠.١٧	٠.٥٠٣٧	٠.١٤	٠.٥٩٤٤	المجال الانضباطي
٠.٤٥	٠.٧٤	٠.١٣	٠.٥٦١٩	٠.١٣	٠.٥٦٨٨	المجال الانفعالي
*٠.٠٢	٢.٢٢	٠.١٠	٠.٥٨٣٠	٠.٠٩	٠.٥٩٩٤	الدرجة الكلية

* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (٨) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في المجالين: (الاجتماعي، والانفعالي) تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت الفروق دالة إحصائية في المجالين الدراسي والانضباطي، والدرجة الكلية للتوافق الجامعي تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الذكور في المجال الانضباطي وفي الدرجة الكلية للتوافق الجامعي، ولصالح الإناث في المجال الدراسي. وقد يعود ذلك إلى أن التعليم المختلط يساهم في اتزان سلوك الطلبة الذكور، فضلاً عن أن حرية الخروج للطلبة فيقضاء أوقات الفراغ أكثر من الطالبات اللواتي يمكنهن في بيتهن ويقضين وقتاً أطول في الدراسة وفي البيت من الذكور. كما أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً فعالاً في تكريس بُعد الانضباط والدراسة للإناث، حيث يوجد هنالك رقابة صارمة على سلوكيات الإناث مقارنة بالذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة مع دراسة هريز وأنطون (Harris and Antone, 1995) في أن الطلاب أكثر توافقاً من الطالبات وأنهم أكثر احتياجاً من الطالبات في الحياة الجامعية، في حين تختلف مع بعض نتائج دراسة جابر (١٩٨٢) في التوافق الشخصي والاجتماعي لاسيما في الميول الاجتماعية، وكذلك مع دراسة دمنهوري (١٩٩٦)، ودراسة جمل الليل (١٩٩٣) في درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطلاب.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير تغير التخصص؟

وللإجابة عن السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول (٩) تبين ذلك.

جدول (٩): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير تغير التخصص.

الدلالة	(ت)	لا (ن = ٦٧٥)		نعم (ن = ١٧٠)		المجالات
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
*٠٠٠٠١	١٢.٨٢	٠.١٧	٠.٧٨٨٤	٠.١٩	٠.٥٨٧٨	المجال الاجتماعي
*٠٠٠٠١	٩.٠٤	٠.١٩	٠.٥٣٦٠	٠.٢٠	٠.٣٨٣٥	المجال الدراسي
٠.٤٧	٠.٧١	٠.١٦	٠.٥٣٨٨	٠.١٧	٠.٥٤٩٠	المجال الانضباطي
*٠٠٠٠١	٥.٩٧	٠.١٢	٠.٥٥١٢	٠.١٣	٠.٦١٨٢	المجال الانفعالي
*٠٠٠٠١	٧.٨٩	٠.١٠	٠.٦٠٣٦	٠.٠٨	٠.٥٣٤٦	الدرجة الكلية

* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في المجال الانضباطي تعزى لمتغير تغير التخصص، بينما كانت الفروق دالة إحصائية في المجالات: (الاجتماعي، والدراسي، والانفعالي)، والدرجة الكلية للتوافق الجامعي تبعاً لمتغير تغير التخصص، حيث كانت الفروق لصالح الطلبة الذين لم يغيروا تخصصهم في المجالين الاجتماعي والدراسي والدرجة الكلية للتوافق الجامعي، بينما كانت الفروق لصالح الطلبة الذين غيروا تخصصهم في المجال الانفعالي. وقد يعود ذلك إلى أن الطلبة الذين درسوا ولم يغيروا تخصصاتهم اختاروا تخصصهم بضبط داخلي وقناعة داخلية دون تأثيرات خارجية. كما أن الطلبة الذين لم يغيروا تخصصاتهم قد تلقوا توجيهات وإرشادات تتعلق بمستقبلهم المهني سواء من الأسرة أو من الجامعة ولديهم قناعة بمفهوم التخصص مقارنة بأقرانهم الذين غيروا تخصصاتهم.

تفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة جمل الليل (١٩٩٣) التي كشفت عن عدم وجود فروق في المجتمع الجامعي تبعاً لمتغير التخصص لدى الطلبة الذين غيروا تخصصاتهم.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الإقامة في مكان تواجد الجامعة؟

وللإجابة عن السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول (١٠) تبين ذلك.

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) لدالة الفروق في التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح تبعاً لمتغير الإقامة في مكان تواجد الجامعة.

الدالة	(ت)	(ن = ٥٩٥)		نعم (ن = ٢٥٠)		المجالات
		المتوسط الانحراف	المتوسط الانحراف	المتوسط	المتوسط	
*٠٠٠١	٥٤٨	٠١٨	٠٥٧٢٤	٠١٨	٠٦٩١١	المجال الاجتماعي
*٠٠٠١	٦٢٨	٠٢٠	٠٤٧٧١	٠١٨	٠٥٧٢٤	المجال الدراسي
٠١٨	١٣٣	٠١٧	٠٥٤٥٨	٠١٦	٠٥٢٨٩	المجال الانضباطي
٠٠٩	١٦٩	٠١٣	٠٥٦٩٧	٠١١	٠٥٥٢٧	المجال الانفعالي
٠٥٣	٠٦١	٠١٠	٠٥٩١٢	٠١٠	٠٥٨	الدرجة الكلية

* دالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (١٠) انه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) في واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في المجالين الانضباطي والانفعالي والدرجة الكلية للتوافق الجامعي تعزى لمتغير الإقامة في مكان وجود الجامعة، بينما كانت الفروق دالة إحصائية في المجالين: (الاجتماعي، والدراسي) تبعاً لمتغير الإقامة في مكان وجود الجامعة، حيث كانت الفروق لصالح الطلبة الذين يقيمون في مكان وجود الجامعة، وذلك نتيجة لسهولة اتصالهم بالجامعة وسرعة وصولهم وبالتالي ينعكس على مشاركتهم في فعاليات أنشطة الجامعة، كما أن المناخ الجامعي للطلبة المقيمين بداخلها يسهل عليهم عملية التوافق بسبب اندماجهم لفتره زمنية أطول مقابل الطلبة البعيدين عن الجامعة. وتخالف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة عزام (١٩٩٧) التي أسفرت عن وجود فروق في مدى التوافق مع المجتمع الجامعي بين الطلبة الذين يقيمون في المدينة الجامعية وبين الطلبة الذين يقيمون خارج المدينة الجامعية لصالح الطلبة المقيمين بالمدينة، وكذلك مع دراسة بعض نتائج دراسة جمل الليل (١٩٩٣).

النوصيات والبحوث المقترحة

النوصيات

- التركيز على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لدى الطلبة الفلسطينيين لتعزيز التوافق.
- تفعيل الأنشطة اللامنهجية الهادفة لتعزيز التوافق بين جميع الطلبة.
- تفعيل مكتب التوجيه والإرشاد في الجامعة للطلبة المستجدين ووصولاً إلى الخريجين.

- تفعيل أنظمة الجامعة فيما يتعلق بالسلوك الانضباطي من خلال معرفة الطلبة بالمخالفات السلوكية والأكاديمية والعقوبات الناتجة عنها
- إجراء دراسة جديدة تشمل متغيرات أخرى واستخدام عينات تمثل جميع طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- تفعيل الأنشطة التي تتيح مجال التعبير عن الرأي وغرس روح الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر.
- تفعيل الأنشطة الجامعية كالعمل التطوعي والرحلات الميدانية العلمية والثقافية.

المراجع العربية والأجنبية

- بركات، زياد. (٢٠٠٦). "الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة". مجلة جامعة الخليل للبحوث، ١٢ (٢). فلسطين. ١٠-١٣٩.
- جابر، عبد الحميد. (١٩٨٢). "دراسة مقارنة للتوازن الشخصي والاجتماعي لدى عينة من طلاب وطالبات المدارس المصرية والقطرية". مركز البحوث التربوية، المجلد الأول. (١٩٧٩-١٩٨٢). جامعة قطر. ١٥٥-١٥٧.
- الجبورى، الحمدانى. (٢٠٠٦). "التوافق مع المجتمع الجامعى وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المرج في ليبيا". مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧ (١). ٦٤-٧٧.
- جمل الليل، محمد جعفر. (١٩٩٣). "دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتواافق مع المجتمع الجامعى لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل". المجلة العربية للتربية، (١). ١٨٨-٢٢٠.
- الخالدي، أديب. (١٩٧٢). "العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوازن الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية العراقية". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة.
- دمنهورى، رشاد. (١٩٦٦). "بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتواافق الدراسي". مجلة علم النفس، (٣٨). ٨٢-٨٩.
- رجب، شعبان. (١٩٩٢). "دراسة العلاقة بين أساليب التعامل الاقدامية والاحجامية مع الأزمات والتواافق النفسي وبعض سمات الشخصية". مجلة علم النفس، (٦). القاهرة. ١٠٤-١٢٥.

- الزبادي، محمود. (١٩٨٨). علم النفس الإكلينيكي. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الطواب، سيد محمد. (١٩٧٤). "السلوك التوافق وعلاقته بنجاح طلاب دور المعلمين". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد العزيز، مفتاح. (١٩٩٥). "سيكولوجية المعلم المتقاعد، دراسة تشخيصية علاجية في المتغيرات الشخصية". جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا.
- عزام، إيمان. (١٩٩٧). "بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية". مجلة العلوم الاجتماعية، ١٧(١). الكويت. ٦٩-٩٤.
- قناوي، هدى. (١٩٩٧). سيكولوجية المسنين. مركز التنمية البشرية والمعلومات، ط١. القاهرة.
- مرسى، سيد، عبد السلام فاروق. (١٩٨٣). "كراسة التعليمات مقاييس الصحة النفسية للشباب والراشدين، جامعة أم القرى، كلية التربية". مركز البحوث التربوية والنفسية. مكة المكرمة.
- نيازي، عبد المجيد. (٢٠٠٠). مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية. مكتبة العبيكان، الرياض.
- Baker, S. (2004). "Intrinsic, extrinsic, and motivational orientation: the role of university adjustment stress, well being, and subsequent academic performance". Current Psychology, 23(3). 189-202.
- Grayson J.P. (2003). "The consequences of early adjustment to university". Higher Education, 64(4). 411-429.
- Harris, H. J. & Antone, R. (1985). "The importance of assessing needs of male and female College freshmen". Higher Education, 2(3). 1 – 17. ERIC . ED 26275
- Jackson, Lynne, Pincer, Mark, Pratt, Michael & Hansberger (2000). "Great expectation: The relation between expectancies and adjustment during the transition to university". Journal of Applied social psychology, 30(10). 2100-2125.

- Park, C. (1982). "Ethnic identification Socio cultural adjustment and school achievement of Korean-American youth in Los Anglos". *Dissertation Abstracts international*, 42(10). 2-46.
- Ramos, S. & Nicholas, L. (2007). "Self efficacy of first generation and non first generation college students: the relationship with academic performance and college adjustment". *Journal of College Counseling* 10 (1). 6.
- Samuel, Haig Jamsson. (1999). "Certain Adjustment Problems". *Journal of higher Education*, (70). 485 – 493.
- Smith, G. (2007). "Parenting effects on self-efficacy and self-esteem in late adolescence and how those factors impact adjustment to college". Paper presented at the annual meeting of the Eastern Psychological Association, Philadelphia, P A, March 23-25 2007, P4.
- Tuna, Mana, Ece. (2003). "Cross-Cultural differences in Coping strategies as predictors of university adjustment of Turkish and U.S.A student". *Doctorate thesis*. Middle East Teaching university .Turkey
- Viera, M. (1980). "The effect of four orientation strategies on the achievement and adjustment in Puerto Rico". *Dissertation abstracts international*, 40 (11). 37-57.
- Wilson, Brain. (1984). "Problem of University adjustment experienced by undergraduates in developing Country". *Higher Education*,. 13(1). 1 – 22.